**الذنوب القابلة للغفران**

**من ناحية المبدأ كل الذنوب قابلة للغفران**

**{** قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ **} ، [** الزمر آية:(53) **] .**

**وفي البداية علينا أن نعلم أن هذا بيد الله وحده عز وجل**

**{** لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ **} ، [** آل عمران آية:(128) **] .**

**ونحن لا نستطيع أن نقرر من سيغفر الله أم لا ولا نستطيع أم نعطي حكما شرعيا , ولكن سنبحث في كتاب الله عن بعض الأمور من أجل أن تساعدنا على التوبة**

**يوجد عقوبات في الدنيا لبعض الذنوب مثل**

**السرقة**

**{** وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ **} ، [** المائدة آية:(38) **] .**

**ولكن هل هناك عقوبة في الآخرة إذا تمت معاقبته فغي الدنيا , يوجد آراء كثيرة ولكن الآية التي تليها**

**{** فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **} ، [** المائدة آية:(39) **] .**

**أي أن الأمر يحتاج إلى توبة**

**هل هذه الآية لمن سرق دون أن يقبض عليه وبالتالي يريد أن يتوب فعليه أن يصلح ما أفسد (**وَأَصْلَحَ **)**

**أما إذا أصر على السرقة رغم عقوبته ويريد أن يعود للسرقة أي بعدم وجود نية للتوبة فهذا شيء آخر**

**والآية التي تليها تبين أن الأمر بيد الله**

**{** أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **} ، [** المائدة آية:(40) **] .**

**هناك ذنوب صغيرة ودائما الإنسان معرض لارتكاب الذنوب ولكن في حالة ابتعاده عن الكبائر هذه قابلة للمغفرة**

**{** الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى **} ، [** النجم آية:(32) **] .**

**المبدأ الأساس أن عقوبة السيئة مثلها والحسنة بعشر أمثالها**

**{** مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ **} ، [** الأنعام آية:(160) **] .**

**{** مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **} ، [** القصص آية:(84) **] .**

**طبعا دخول الجنة يحتاج إلى عمل**

**{** الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ **} ، [** النحل آية:(32) **] .**

**ولكن هناك ذنوب يرتكبها الإنسان عن جهالة وطيش قابلة للمغفرة بشرط الإصلاح**

**{** ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ **} ، [** النحل آية:(119) **] .**

**لأن الله كتب على نفسه الرحمة وسيعامل عباده برحمة**

**{** وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **} ، [** الأنعام آية:(54) **] .**

**النفاق مع التوبة قابل للمغفرة**

**{** إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً **} ، [** النساء آية:(145) **] .**

**{** إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَئِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ المُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً **} ، [** النساء آية:(146) **] .**

**الذين يخوضون في أعراض الناس ويتهمون النساء زورا وبهتانا**

**{** وَالَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوَهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ **} ، [** النور آية:(4) **] .**

**في حال التوبة والإصلاح ونلاحظ دائما يوجد شرط الإصلاح للمفسد**

**{** إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **} ، [** النور آية:(5) **] .**

**طبعا هناك ذنوب تتعلق بين العباد أنفسهم وعليه أن**

**فكل الذنوب قابلة للمغفرة بشرط التوبة حتى الشرك إذا تاب وكان كثير من الصحابة مشركين قبل الإسلام**

**ولكن من مات وهو مشرك فلا غفران له**

**{** إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً **} ، [** النساء آية:(116) **] .**

**والشرك يحتاج إلى بحث مستقل**

**ولكن نعلم أن الله يغفر الذنوب جميعا مهما كان الذنب ولو بلغ حد الإسراف**

**{** قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ **} ، [** الزمر آية:(53) **] .**

**ولكن هل هناك شرط لذلك وموجود بالآية التي تليها**

**العودة إلى الله (وأنيبوا)**

**{** وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ **} ، [** الزمر آية:(54) **] .**

**أما هل البلاء يمحو الذنوب**

**البلاء هو الاختبار**

**{** الَّذِي خَلَقَ المَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ **} ، [** الملك آية:(2) **] .**

**وقد يكون به شدة مثل الموت والجوع**

**{** وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ **} ، [** البقرة آية:(155) **] .**

**ولكن مع الصبر والعودة إلى الله**

**{** الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ **} ، [** البقرة آية:(156) **] .**

**الثواب من الله كبير**

**{** أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ **} ، [** البقرة آية:(157) **] .**

**وأحيانا بالحسنات مع السيئات من أجل الرجوع إلى الله**

**{** وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَماً مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ **} ، [** الأعراف آية:(168) **] .**

**فدائما المطلوب التوبة والرجوع إلى الله**

**( هذا بحث سريع ويحتاج إلى إعادة)**

**أما بحث مصيبة بما كسبت أيديكم فمرة أخرى إن شاء الله**